

أُولَئِكَ أَي الْمُنْعَمِينَ مَا كَانَتْ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا
أَي مَسَاجِدَ اللَّهِ وَالْأَخْيَارِ أَي عَلَى
حَالِ التَّهَيُّبِ وَارْتِعَادِ الْفَرَايِصِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ يَبْطِشُوا بِهِمْ فَضْلًا أَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا
أَوْ يَجْرِبُوهَا أَوْ يَمْنَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْهَا وَقَالَ قَتَادَةُ لَا يُوْجَدُ نَصْرَانِي
فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا أَنْهَكَ صَرْبًا وَابْلَغَ
أَلَيْهِ فِي الْعُقُوبَةِ وَرَوَى أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ بَيْتَ
الْمُقَدَّسِ أَحَدٌ مِنَ النَّصَارِيِّ إِلَّا مَنَكَرَاهُ
مَسَارِقَةً وَقِيلَ نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَأَيُّجَنَّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ
مَشْرُكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عَرَبِيٌّ وَقِيلَ
أَنْ هَذَا خَيْرٌ مِنِّي الْأَمْرِي خَيْرٌ مِنْهُمْ
بِالْجِهَادِ فَلَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا خِيفَ مِنْهُمْ
فِي جِوَالِ دَخُولِ الْكَافِرِ الْمَسْجِدَ بِجُورِهِ أَبُو
حَنِيفَةَ وَمَنْعَهُ مَلِكٌ وَفَرَّقَ الشَّافِعِيُّ
بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ فَمَنْعَ مِنَ الْأَوَّلِ
وَجُوزِي الشَّافِعِيُّ بِشَرْطِ أَنْتِ الْمَسْجِدِ
وَالْحَاجَّةِ وَغَلَطَ وَرَسَّ اللَّامُ مِنْ أَقْلَامِ بَعْدِ

الْقَا

١٥٢
الْقَا لِهَمِّي الدِّيَارِي أَي هَوَاتِ
بِالْقَتْلِ وَالسِّي وَالْجَزِيَّةِ وَهَمِّي لِأَجْرَةٍ
عَدَابٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَطَلَبُهُمْ وَهُوَ
النَّارُ وَنَزَلَ مَا عَابَتْ الْيَهُودَ الْمُؤْمِنِينَ
فِي نَجْحِ الْقَبِيلَةِ وَقَالُوا لَيْسَ لَهُمْ قَبِيلَةٌ
مَعْلُومَةٌ فَتَارَةً يَسْتَقْبِلُونَ هَذَا تَارَةً
هَذَا كَمَا قَالَ عِكْرِمَةُ أَوْ فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ أَي
الرَّاحِلَةِ فِي السَّفَرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ بِهِ
رَأَيْتَكَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَرَبٍ **وَتَبَّ الْمَشْرِقُ**
وَالْمَغْرِبُ أَي بِأَحْيَائِي الْأَرْضِ أَي لَهُ هُوَ
الْأَرْضُ كُلُّهَا لَا يَخْتَصُّ بِهِ مَكَاتٌ دُونَ
مَكَاتٍ فَانْ مَنَعْتُمْ أَنْ تَصْلُوهَا فِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَالْأَقْبِي فَقَدْ جِئْتُمْ لَكُمْ الْأَرْضُ
كُلُّهَا مَسْجِدًا **فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا** وَجُوهَكُمْ أَي
جِهَةً وَهُوَ الْمَسْجِدُ فِي الصَّلَاةِ **فَتَمَّ** أَي
هَذَا **وَتَبَّ اللَّهُ** أَي قَبِلْتَهُ كَمَا قَالَ بِجَاهِدِ
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ فَتَمَّ اللَّهُ يَعْلَمُ وَرَبِّي وَالرَّوْحُ
عَمَلٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
أَي الْأَهْوَاتِ **اللَّهُ وَاسِعٌ** أَي عَنِّي يَعْنِي